التعايش السلمي مع الآخر في ضوء الكتاب والسنة

أ. فاطمة إبراهيم*، د. فضلان عثمان**

سلم البحث في ١٤٣٧/١/١٦هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٣٧/٣/١هـ

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة مسألة مهمة من مسائل الحياة، هي مسألة أهمية فهم الآخر لتحقيق التعايش السلمي، وربطها بما ورد بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وأهم الأسس والضوابط التي احتكمت لها، وقامت هذه الدراسة على توضيح مفهومي التعايش السلمي والآخر، واستقراءهما في ضوء الكتاب والسنة، وتتبع الباحث مفهوم التعايش السلمي والآخر نشأة وتطورا، مع بيان نماذج من أنواع التعايش السلمي والآخر، وتوضيح أهم الأسس والضوابط التي تؤدي إلى ذلك. وخلصت هذه الدراسة إلى أن مسألة التعايش السلمي أقرها الإسلام وشجع عليها منذ بزوغه، وأن لها الأثر البالغ في استمرار الحياة وبناء الأمم والدول وتطورها وازدهارها باعتبار أن الإنسان الواحد متمم للآخر في مجتمعه، وأن الأمم من غير التعايش السلمي سوف تندثر وتتخلف.

الكلمات المفتاحية: التعايش، السلم، الآخر.

THE IMPORTANCE OF UNDERSTANDING OTHERS TO ACHIEVE PEACEFUL COEXISTENCE ACCORDING TO AL-QURAN AND AL-SUNNAH (PROPHETIC TRADITION)

ABSTRACT

Understanding others are very important to achieve the peaceful coexistence, especially in the present era where there are many conflicts between two countries, communities and individuals. This matter affects the real method to understanding the concept of understanding others.Therefore, this study focuses on the definitions of harmony and explores the views that written in al-Quran and *al-Sunnah*. This study also explains the importance of understanding others through the verses of the al-Quran and *Hadīth*(Prophetic Tradition) which focused on both sources. Likewise, explains some wrong understanding that must be avoided and real understanding which is obligatory in understanding others. This study uses descriptive method to reach needed information and accurate to picture the truth of living in peaceful coexistence. This study also uses inductive

* طالبة الماستر، قسم فقه الكتاب والسنة بكلية العلوم الإسلامية، بالجامعة الوطنية الماليزية.

** عضو هيئة التدريس بقسم فقه الكتاب والسنة بكلية العلوم الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية.

method on verses of al-Quran and *Hadīth*(Prophetic Tradition) referring to understand others and to achieve that, referred to *tafsīr* (clarification) and *hadīth*(Prophetic Traditions) books. This study reached a few of decisions in which Islam is the earliest religion exclaim on living peaceful coexistence and laid the fundamentals and disciplinesto understand and also explaining what is in the al-Quran and *Hadīth* (Prophetic Traditions).There are also some comprehension that should be taken or ignored to complete the understanding. Living in peaceful coexistence is a big question to the end the feud between the population and nations.The implication of this study sheds light on an important issue and the issue is (the importance of understanding others), when we understood, we can livein peaceful coexistence.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعلنا شعوبا وقبائل لنتعارف ونتعايش. والصلاة والسلام على رسول الهدى محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والمعلن الحق بالحق والهادي إلى الطريق المستقيم القائل: (إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي)١، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن من خلال المحافظة على الوصايا الربانية الداعية إلى إيضاح حقيقة الدين الإسلامي الذي يحث على تحقيق الحياة الكريمة من خلال المحافظة على الحرية العامة للناس كافة بلا أضرار، وبالتعايش السلمي بين سائر فئات المجتمع خضوعا لقول الخالق سبحانه وتعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾٢، وعلى هذا الأساس فإن الإسلام دين ومبادئ، له سياسته الداخلية والخارجية التي يعيش في ظلها الناس جميعا، وهي تركز في تعاملاتها على حفظ كرامة الإنسان، واحترام حقوق المسلم وغيره، وهذه السياسة مبنية على أساس العدل والمساواة ٣.

وإن أهمية ترسيخ مبدأ التعايش في المجتمعات المتنوعة كمجتمعاتنا الإسلامية، تتضح في كونه السبيل الوحيد لتلافي النزاع والصراع الأهلي القائم بين مكوناتها الاجتماعية المختلفة٤، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أحد أهم المفاهيم في الحياة، وهو مفهوم التعايش السلمي مع الآخر، ومن ثم تتبع نشأة هذا المفهوم وتطوره تاريخيا، وبيان أنواع التعايش السلمي والآخر،والتطرق إلى أهم الأسس والضوابط التي تؤدي إلى الحصول على تعايش

سلمي، وربطه في ضوء ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية من دلائل على ذلك.

منهجية البحث:

نظرا لطبيعة مفهوم الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها،يتم استخدام المنهج الوصفي الاستقرائي، بالوصف الدقيق لمفهوم التعايش السلمي والآخر، واستقراءهما في ضوء الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي دلت على ذلك،من خلال كتب تفاسير القرآن والسنة النبوية.

المبحث الأول
تعريف التعايش السلمي ونشأة مفهومه وتطوره تاريخيا، وبيان ألفاظ التعايش والسلم في القرآن، ومفهومه في الإسلام وأنواعه

لبيان مفهوم التعايش السلمي يجب توضيح مفهوم التعايش ومفهوم السلم كل على حده.

التعايش في اللغة:

جاء في المعجم الوسيط: (عاش: عيشا وعيشة ومعاشا صار ذا حياة فهو عائش، أعاشه: جعله يعيش، يقال أعاشه الله عيشة راضية، عايشه: عاش معه، عيشه: أعاشه، تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة ومنه التعايش السلمي).٥، وجاء في لسان العرب:(العيش يعني:الحياة،وعايشه:عاش معه كقوله عاشره، والعيشة:ضرب من العيش، المعيشة: ما يعاش به، المتعيش ذو البلغة من العيش).٦، وفي تاج العروس: التعايش يعني: (عيشا، معاشا، معيشا، معيشة، المتعيش:المتكلف لأسباب المعيشة، والمعايشة:عاش معه، كقولهم عاشره، وتعايشوا بألفه ومودة).٧

التعايش اصطلاحا:

هنالك من عرف التعايش من وجهة نظر إسلامية، ومنهم من قال: بأنه عام يهدف للعيش المشترك بين الأفراد، والبعض أرجعه إلى هدفه وهو الوصول إلى علاقة تفاعليه ينتج عنها تبادل منافع في جو من الاحترام، حيث وصف بأنه قيمه أخلاقية لبناء علاقات مع الآخر.ومن خلال هذا فإن:

التعايش اصطلاحا:

كما قال د. محمد موسى الشريف (التعايش هو بيننا وبين غير المسلمين المقيمين بين ظهرانينا من أهل الذمة الذين يسمون ألآن بالمواطنين وبيننا وبين المعاهدين الذين دخلوا بلادنا بعد أمان، وهو ما يسمى اليوم بالتأشيرة).٨

وعند آخرين: التعايش هو التعلم للعيش المتبادل والرضا بالاختلاف والتنوع بما يضمن أيجاد علاقة ايجابية مع الآخر٩، وقيل في التعايش بناء على مصادره الطبيعية والسياسية والاجتماعية: بأنه علاقة تفاعليه في أماكن مشتركه بين عينات مختلفة من أجل تحقيق فائدة أو تبادل منافع في ظل جو من الحب الاحترام والمودة.١٠.

وبما أن التعايش مصطلح مرتبط بوجود الآخر الذي يراد التعايش معه حيث عرفه بعضهم بأنه:هو القيمة الأخلاقية التي يجب توافرها أولا لفتح آفاق الحوار والتفاهم والتصالح مع الآخر وتكوين أوطان مدنيه مستقرة مبنية على أساس الاحترام والقبول المتبادل، والإقرار بحقوق الغير.١١

وكلمة التعايش تعني العيش المشترك مع الآخرين بدون تباغض ومشاكل وبشرط أن يكون به محبه وألفه ومودة١٢، ومن ذلك يمكن التوصل إلى أن التعايش يجب أن يكون بمحبة وألفة ومودة، مبنيا على العلاقات الايجابية المشتركة والمستندة إلى القيم الأخلاقية والتي تؤدي إلى التواصل مع الآخرين بعيدا عن المشاكل.

نشأة مفهوم التعايش السلمي وتطوره تاريخيا:

أن البراهين التاريخية تؤكد وبدون تردد بأنّ شعوب العالم قد عرفت حالة التعايش السلمي حتى وإن اختلفت في استعمال المفهوم نفسه، وكان قيام البراهين هذه على أساس التشابه بين أفراد المجتمع، ثمّ لم تلبث أن تطورت بعد ذلك لتقوم بناء على الاحتياج.١٣

أي أن الأدلة التاريخية تبين أن التعايش السلمي كان موجودا بين الناس منذ القدم لكن طريقة التعبير عن هذا المفهوم اختلفت من زمن إلى زمن، ثم تطور هذا المفهوم بتقدم الأزمان بحسب ما يحتاج إليه الناس، فكانت ذروة ازدهاره في العصر

الإسلامي، فهنالك العديد من الشواهد التاريخية التي تدل على أن الإسلام هو دين التعايش السلمي بين الشعوب وهو الذي يحفظ كرامة الإنسان.١٤

أما استعماله كمفهوم يعرف بمصطلح التعايش السلمي فكان أول ظهوره خلال الحرب الباردة بين المعسكر الغربي بقيادة أمريكا والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، حيث كان لينين أول من أعلن التعايش السلمي باعتماده سياسة الدولة للثورة. فالغرض من التعايش بالنسبة للينين كان بتقسيم الدول الرأسمالية مما يؤدي إلى أضعاف أعداء الشيوعية.١٥

وبعد ذلك تم استعمال هذا المفهوم من جديد في عامي(١٩٢٠ ـ١٩٢١) وأيضا خلال الحرب العالمية الثانية،ثم وصل إلى ذروة استعماله في بداية تكون القطبية الثنائية بين المعسكرين الغربي والشرقي اللذين اقتنعا بعد خروجهما من أزمات الحرب بأهمية الالتجاء إلى التعايش والمساعدة بين الطرفين المتضادين حتى وان اختلفت رؤية كل منهما إلى دوافع هذا المفهوم ومضمونه.١٦

"ومما ساعد على إبراز الدعوة إلى سياسة (التعايش السلمي) الفزعُ الذَّري بعد أن أصبحت القنبلة النوويّة، وهي أداة الدمار الشامل، مشاعةً بين دول المعسكرين"١٧

إلا أن البذور الأساسية لفكرة التعايش "لم تنضج إلا بعد تولي (نكيتا خروشوف) المسؤولية السياسية في بلاده، في عام ١٩٥٦م باعتباره سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي السوفيتي، ففي خطابه المشهور في المؤتمر العشرين لهذا الحزب في شباط عام ١٩٥٦ أعلن خروشوف تبنيه لفكرة التعايش السلمي التي كان لينين قد دعا إليها ومارسها في العشرينيات من هذا القرن. ١٨

وفي سياق الحرب الباردة، فإن التعايش السلمي الذي أعلنه خروتشوف، وجعله تغيرا استراتيجيا وركز وبشكل جلي عليه كان من الموثوق به فيما لو بقي الصراع بين النظامين فإن ذلك من شأنه يؤدي إلى الدمار المتبادل للنظامين الغربي والشرقي بأكملهما. ١٩

فكان هنالك سبيلان للخروج من هذه الأزمة:

السبيل الأول: الحرب في زمن الصواريخ الموجهة والقنابل الهيدروجينية وقد يكون

لها أسوء العواقب على كل الشعوب بدون استثناء.

والسبيل الثاني: هو التعايش السلمي مع الجوار حتى وأن لم يعجبك. فلا يوجد هناك ألا إيجاد مجال للتفاهم مع الآخر لأنه لا يمكن أيجاد مكان عيش للناس جميعا سوى هذه الأرض وهي للجميع.٢٠

ومن هذا فإن التفاهم مع الآخر هو الطريق الأفضل للوصول إلى تسوية النزاعات بين الدول والشعوب والأفراد وتحقيق التصالح والتعايش السلمي.

وأن التعايش كنموذج يجب أن لا يتحدد بالعلاقات بين الدول فقط، ولكن أيضا في العلاقات داخل الدول فيكون التعايش بين الشعوب والأعراق والجماعات الدينية والعشائر والقبائل، حيث بلغ قمته في اسكتمال عملية تصفية الاستعمار، وحاليا في الحروب الأهلية والعرقية وصراعات الهوية.٢١

وعليه فإن التعايش السلمي يشمل كل تواصل وتفاهم واتفاق بين طرفين مختلفين في الجنس أو العقيدة أو الفكر والدين سواء داخل الأسرة الواحدة أو المجتمع أو بين الدول أو الأديان بحيث يؤدي إلى رضا الطرفين فيتحقق التعايش بسلام.

لفظة التعايش في القرآن:

لم ترد كلمة التعايش في القرآن الكريم بصيغه (التعايش) وإنما وردت بصيغ مختلفة، مثل: العيشة والمعيشة والمعاش أو مصطلحات توضح أحوال الناس في حياتهم. ومن الصيغ التي وردت فيه قوله تعالى: ﴿فهو في عيشة راضية﴾٢٢، فيقول في تفسيرها الطبري: (فوصفت العيشة بالرضا وهي مرضية، لأن ذلك مدح للعيشة)٢٣.

وأحيانا أشار إلى المعيشة في الحياة فقال تعالى: ﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا﴾٢٤. يقول البيضاوي: نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا، وهم عاجزون عن تدبيرها وهي خويصة أمرهم في دنياهم.٢٥، وقال تعالى: ﴿وجعلنا النهار معاشا﴾٢٦، أي (وقت معاش تنقلبون في حوائجكم ومكاسبكم)٢٧، وقوله تعالى: ﴿فأن له معيشة ضنكا﴾،٢٨ فهذا الكلام الذي خاطب الله به أدم عليه السلام وغيره لما أهبطهم الله تعالى فأوجب عليهم أتباع هداه المنزل وهو الوحي

المنزل على أنبياءه وأن من أعرض عنه يكون يوم القيامة في العذاب المهين وأن معيشته تكون ضنكا في الحياة والبرزخ والآخرة.٢٩

وهناك الكثير من الآيات الكريمة التي تحمل نفس الصيغ ومنها: قوله تعالى: ﴿وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين﴾٣٠، وقوله جل وعلا: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾٣١، وقوله عز وجل: ﴿ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش﴾٣٢، ومن ذلك فقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على معنى التعايش ولكن بصيغ مختلفة تحمل نفس المعنى الذي هو التواصل والتقارب بين الفرد والآخر.

مفهوم السلم

مفهوم السلم لغة:

جاء في لسان العرب: السلم: هو المسالم، تقول: قوم سلم: مسالمون والسلم: بكسر السين تعني السلام، وقيل بفتح السين وكسرها تعني الاستسلام، والسلامة: البراءة وتسالموا: تصالحوا، والتسالم التصالح، والمسالمة: المصالحة.٣٣، السِّلْمُ: السَّلَامُ وقيل الْإِسلام. و(السَّلْمُ) الصُّلْحُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا، وَالسِّلْمُ: الْمُسَالِمُ تَقُولُ: أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَنِي.٣٤، والسّلم: (الْإِسلام وَالصُّلْح وَخلاف الْحَرْب، وقيل الاستسلام وَالتَّسْلِيم).٣٥

معنى السلم اصطلاحا:

هو كل ما ضد الحرب والعداوة والاعتداء والمشاحنة، وغيرها من الأشياء التي تؤدي إلى حدوث أذى يلحق بالناس.٣٦، وهو: (وصف للتعايش السلمي مع الآخر، ذلك أذا تم تقدير أن هنالك تعايشا غير سلمي).٣٧

إذ فالسلم في كل معانيه يدل على ما هو ضد الشر، من الاعتداء والبغض والمشاحنة ويرمز إلى كل ما فيه خير من مصالحه وتوافق وتآلف بين الناس.

لفظة السلم في القرآن:

وردت كلمة السلم في القرآن الكريم بنفس الصيغة وهي (السلم) أو باشتقاقاتها، وحملت معاني متنوعة، فمن بعض ما ورد من ألفاظ السلم قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾ ٣٨، فيدعو الله تعالى المؤمنين جميعا

للدخول في الإسلام وتجنب العداوة مع الآخر لتحقيق التعايش فيما بين الناس كافة، فقال الأمام القرطبي: (فالسلم هنا بمعنى الإسلام).٣٩، وقوله تعالى: ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم﴾٤٠، جاء السلم هنا بمعنى الصلح كما بينه ابن عباس: (إن مَال بَنو قُرَيْظَة إلى الصُّلْح فأرادوا الصُّلْح ﴿فاجنح لَهَا﴾ مل إِلَيْهَا أَو ردهَا)٤١، وجعل الله تعالى اسم من أسمائه الحسنى (السلام) وهو مشتق من السلم فقال: ﴿هو الله الذي لا اله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون﴾.٤٢، وبين سبحانه وتعالى أن التحية يوم القيامة هي السلام حيث جاء في قوله تعالى: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما﴾٤٤، فقيل في تأويلها إنه ذكر الله تعالى، فبين ذلك ابن كثير في تفسير القرآن العظيم: (قُولُ تَعَالَى آمِرًا عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَثْرَةِ ذِكْرِهِمْ لِرَبِّهِمْ تَعَالَى، الْمُنْعِمِ عَلَيْهِمْ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَأَصْنَافِ الْمِنَنِ، لِمَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ، وَجَمِيلِ الْمَآبِ)، ٤٥، ومنهم من قال: إنها التحية، (أي تحية المؤمنين من الله سبحانه يوم لقائهم له عند الموت، أو عند البعث).٤٦

فالتعايش هو نتيجة طبيعية لوجود السلم فأينما كان السلم كان التعايش، والسلم يحتاج إلى دعائم ومقومات حتى يتم ويؤدي إلى التعايش.٤٧

فبعد تعريف التعايش والسلم لغة واصطلاحا يمكن الوصول إلى تعريف التعايش السلمي.

تعريف التعايش السلمي:

التعايش السلمي مصطلح جديد من حيث استخدامه في هذا المعنى ويحمل الكثير من المعاني المختلفة منها السياسي والديني والاجتماعي والاقتصادي، وهو يمثل تواصل الشعوب مع بعضها لذلك لم يكن له تعريف شامل ومحدد وإنما اختلفت تعريفاته من شخص إلى آخر بحسب ما يراد به، لكن جميعها دلت على التوافق والتواصل والانفتاح على الآخر.

فهنالك من عرف التعايش السلمي بأنه: العلاقات التي بين الدول والشعوب بعضها مع بعض وذلك ضمن ما يسمى بنظام وقوانين هيئة الأمم المتحدة.٤٨، ومنهم من حدده بأنه مصطلح سياسي، فقيل: هو مصطلح سياسي وأنه مخالف

للعلاقات العدائية بين الدول ذات الأنظمة والقوانين الاجتماعية المختلفة.٤٩

ووضح التويجري هذا المفهوم بأنه أتفاق للأطراف المتعددة فقال: (أنه أتفاق الطرفين على تنظيم وسائل العيش، أي الحياة فيما بينهم وفق قاعدة يتم تحديدها وتمهيد السبل المؤدية إليها).٥٠

مفهوم التعايش السلمي بالإسلام وأدلته من الكتاب والسنة:

أن مفهوم التعايش السلمي بالإسلام جاء بينا من خلال آيات القرآن الكريم ونصوص السنة النبوية الشريفة مجسدا في مبادئ العقيدة والتعامل مع الآخر.

التعايش السلمي في ضوء الكتاب:

يتجسد ذلك من خلال مدلول قوله تعالى: ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾٥١، حيث بين السعدي في تفسيرها: (قل لأهل الكتاب من اليهود والنصارى ﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾ أي: هلموا نجتمع عليها وهي الكلمة التي اتفق عليها الأنبياء والمرسلون، ولم يخالفها إلا المعاندون والضالون، ليست مختصة بأحدنا دون الآخر، بل مشتركة بيننا وبينكم، وهذا من العدل في المقال والإنصاف في الجدال، ثم فسرها بقوله: ﴿ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا﴾، فنفرد الله بالعبادة ونخصه بالحب والخوف والرجاء ولا نشرك به نبيا ولا ملكا ولا وليا ولا صنما ولا وثنا ولا حيوانا ولا جمادا).٥٢

فالكلمة السواء هي توحيد الله تعالى وهي مشتركه عند جميع الأديان مما تفتح الباب للتعايش مع أصحاب الأديان الأخرى من اليهود والنصارى.

فبين ذلك الدكتور الغرياني: (بأن التعايش في الإسلام ينطلق من قاعدة عقائدية ذات جذور أيمانية).٥٣، فبما أن الإسلام يدعو للتعايش مع أهل الكتاب على اختلاف أديانهم فهو يدعو إلى التعايش السلمي للناس والأفراد كافه فيما بينهم على اختلاف مستوياتهم العمرية والفكرية لتحقيق العيش بسلام.

فإن من مميزات الشريعة الإسلامية أنها إنسانية النزعة والهدف عالمية الأفق والرسالة، موجهه لجميع الناس،والقرآن الكريم بين أصل التنوع الإنساني بالرغم من اختلافه٥٤، حيث قال تعالى: ﴿يأيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند أله أتقاكم﴾٥٥، فيحث هنا على

التعارف الذي يستوجب التعايش بين الناس على اختلاف أنواعهم وأجناسهم وأن لا فضل لأحد على الآخر إلا بالتقوى. ففي ذلك قال صاحب أوضح التفاسير: بقولـــه: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾، لتتعارفوا وتتعاونوا، وتتحابوا)٥٦.

وكذلك يظهر التعايش متجليا من خلال قوله تعالى: ﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَـــبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾٥٧. المعروف هنا يعني البر والصلة،٥٨. حيث يدعو إلى التواصل والتعايش مع الوالدين المشركين حتـــى وأن كان الولد مسلم فيجب أن يتعامل معهم بالا حسان والبر، والمقصود بعدم الطاعـــة هنا في الشرك.

قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم من دياركم أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾،٥٩أي: ﴿لا ينهاكم الله عن البر والصلة، والمكافأة بالمعروف، والقـــسط للمـــشركين، مـــن أقـــاربكم وغيرهم﴾٦٠، والآية فيها حث على المعاشرة وحسن التعامل مع غيـــر المـــسلمين والتعايش معهم، الذين لم يقاتلوا المسلمين، أو يتآمروا على قتلهم. والتعايش يكـــون بالتواصل معهم، ومساعدة فقيرهم، وإطعام جائعهم.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾٦١، وفيه حث على التعايش مع المستأمن الموجود في ديار الإسلام والذي لم يؤذي، فيجب إعطاؤه الأمان لأنه لم يفهم حقيقة الإسلام بعد، ففي ذلك قال النسفي: (وفيه دليل على أن المستأمن لا يؤذي وليس له الإقامة في دارنا ويمكن من العود {ذلك} أي الأمر بالإجارة في قوله فَأَجِرْهُ ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ﴾ بسبب أنهم قوم جهلة لا يعلمون ما الإسلام وما حقيقة ما تـــدعوا إليه فلا بد من إعطائهم الأمان حتى يسمعوا أو يفهموا الحق).٦٢

ويتبين مما تقدم أن الإسلام من خلال ما ورد في القرآن الكريم شجع على التعايش مع الآخرين الذين هم من غير المسلمين وحـــث علـــى التواصـــل معهـــم والتقارب منهم.

التعايش السلمي في ضوء السنة:

هنالك الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة وقصص السيرة النبوية التي تدل على معنى التعايش السلمي وتنطلق من مبدأ قوله ﷺ في خطبة حجة الوداع: (يا أيها الناس ألا أن ربكم واحد، وأباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى)٦٣. فجاءت الكثير من الأحاديث النبوية التي تدل معنى التعايش السلمي مع الآخر، ومن بعض ما ورد عنه ﷺ:

١- تعامله ﷺ مع غير المسلمين مثل اليهود والنصارى بالاستدانة منهم مع قدرته على الاستدانة من أصحابه لكن فعل هذا ليعلم الناس أنه في ذلك دليل على التعايش السلمي مع الآخر الذي هو من غير دين الإسلام، حيث ورد عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، وَرَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ».٦٤

٢ـ الحث على إكرام الموتى، والقيام للجنازة سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين ومن ما وردعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَرَّ بِنَا جَنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا بِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الجِنَازَةَ، فَقُومُوا»٦٥، ومن ذلك أيضا ما جاء عن سَهْلُ بْنُ حُنَيْف، وَقَيْسُ بْنُ سَعْد حيث كانا قَاعِدَيْنِ بِالقَادِسِيَّة، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَة، فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّة، فَقَالاَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا».٦٦.

٣ـ الرضا والقبول بهدايا غير المسلمين في الحديث الوارد عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا فَقِيلَ: أَلاَ نَقْتُلُهَا، قَالَ: «لاَ»، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ٦٧

ومن شواهد مشروعية قبول هدايا غير المسلمين أيضاً ما ورد في قصة أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما مع أمها المشركة، حيث أمر النبي لها بقبول هديتها. حيث قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي

أُمَّكِ»٦٨

٤ــ ما رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ في التعايش مع الخدم وحثه على تناول الطعام معهم، فقال عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فإن لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاوِلْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَعِلاَجَه.٦٩

٥ــ دعاء الرسول ﷺ لغير المسلمين حيث روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ»٧٠

٦ــ ومن باب التعايش نهيه ﷺ عن قتل المعاهدين، حيث ورد عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا.٧١

٧ ــ وما ورد عنه صلى الله عليه وسم في التصالح والتسامح مع المشركين عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالحُدَيْبِيَةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ العَامَ المُقْبِلَ، وَلاَ يَحْمِلَ سِلاَحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفًا وَلاَ يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا، فَاعْتَمَرَ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالَحَهُمْ، فَلَمَّا أَقَامَ بِهَا ثَلاَثًا أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ»٧٢

مما تقدم يتبين أن السنة النبوية حافلة بما يدل على حث الرسول ﷺ وتشجيعه على التعايش السلمي مع غير المسلمين من المشركين وأصحاب الأديان الأخرى والمعاهدين والذميين وغيرهم ممن دخل دار الإسلام وتعامل مع المسلمين.

أنواع التعايش السلمي:

للتعايش السلمي أنواع عديدة يتضح من خلالها كيفية تواصل الأفراد مع بعضهم البعض داخل المجتمع الواحد أو خارجه.

النوع الأول: التعايش الديني: هو مزاولة كل الفرق والطوائف ذات الاعتقادات أو الديانات المختلفة لجميع شعائرها وطقوسها الدينية بكل حرية مهما اختلفت اتجاهاتها الفكرية والدينية ومعتقداتها.٧٣، والدين الإسلامي منذ بزوغه كان يدعو إلى

التعايش مع باقي الأديان والمعتقدات ومن دون تعصب ما دام ذلك لا يمس كرامة الإسلام ومبادئه وأركانه، وأن مفهوم التعايش الديني بين الإسلام والآخر ينبع من مرتكز مهم وهو التسامح الذي يؤكد على حقوق وحرية الآخر في اعتقاد ما يعتقد بأنه حق.٧٤

النوع الثاني: سياسي: وهو تهدئة الخلاف العقائدي بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي في زمن الحرب الباردة، والعمل على الإحاطة به، أي جعل حد للخلاف بينهما. أو السيطرة على إدارة هذا الخلاف بما يسهل منافذ للاتصال والتعايش الذي تستوجبه ضرورات الحياة المدنية والعسكرية.٧٥

النوع الثالث: اقتصادي: هو كل ما يخص العلاقات التعاونية المشتركة بين الشعوب وحكوماتها في كل ما له ارتباط بالأمور القانونية والاقتصادية والتجارية، من قريب أو بعيد.٧٦، فالركن الاقتصادي في زمن الإسلام كان من أهم الأنواع الذي حفزت في دخول العديد من الأفراد والجماعات إلى الإسلام، لذا سيظل مستمرا بين الأمم والشعوب، فيجب التأكيد على هذا النوع لمد يد التواصل والتعايش مع الآخر.٧٧

النوع الرابع: التعايش الاجتماعي: فالتعايش الاجتماعي له أهميه كبيره في التعايش بين الإسلام والآخر حيث أن هذه العلاقة تبلورت من خلال الكثير من الضوابط الاجتماعية ذلك أنه يقلل من حدية الخلافات العرقية، وشدة التعصب القبلي، ويمحو الفوارق الطبقية بين فئات المجتمع المختلفة،ويشجع على التعاون والمحبة، ويزيد الإحساس بالأخوة الإنسانية، ويتم من خلاله القضاء على الأحقاد، ويثبت العلاقات بين الناس.٧٨

النوع الخامس: التعايش الثقافي، فالثقافة هي روح الأمة وعنوان هويتها، وهي من الركائز الأساسية في بناء الأمم ونهوضها، فلكل أمة ثقافة تستمد منها عناصرها ومقوماتها وخصائصها، والثقافة لها دور كبير في تفعيل التعايش مع الآخرين وذلك لما تحمله من معاني سامية تميزها عن غيرها فخصائصها تكمن في أنها ظاهرة إنسانية، أي أنها تأصيل بين الإنسان وسائر المخلوقات، لأنها تعبير عن إنسانيته، كما أنها وسيلته المثلى في الالتقاء مع الآخرين٧٩.

فالتعايش يتنوع بتنوع الغرض المراد التعايش من أجله، فهناك التعايش

الديني بين الأديان والمعتقدات المختلفة، والسياسي الذي ظهر في الحرب الباردة بين الطرفين المتنازعين، والاقتصادي المبني على علاقات الدول مع شعوبها، أما الاجتماعي فيعتبر الأهم في العلاقة مع الآخر من خلال تسوية الخلافات، وأخيرا الثقافي الذي يعتبر الأساس في بناء الأمم وتفعيل التعايش مع الآخرين.

المبحث الثاني
تعريف الآخر لغة واصطلاحا

وبيان نشأة مفهوم الآخر وتطوره تاريخيا، ثم توضيح بعض ألفاظ الآخر في القرآن ومفهومه في الإسلام والتعرف على أنواع الآخر.

تعريف الآخر لغة واصطلاحا

مصطلح الآخر لغة:

في لسان العرب: (أَحد الشَّيْئَيْن وَهُوَ اسْمٌ عَلَى أَفْعَلَ، والأُنثى أخرى، وَالْجَمْعُ أُخْرَيَاتٌ وأُخَرُ، والآخر بمَعْنَى غَير، كَقَوْلكَ رجلٌ آخَرُ، وَثَوْبٌ آخَرُ).٨٠، وفي مختار الصحاح: (الآخر) بكَسْر الْخَاء بَعْدَ الْأَوَّل وَهُوَ صفَةٌ، تَقُولُ جَاءَ (آخرًا) أَيْ (أَخيرًا) وَتَقْديرُهُ فَاعلٌ وَالْأُنْثَى (آخرَةٌ) وَالْجَمْعُ (أَوَاخرُ). و(الآخر) بفَتْح الْخَاء أَحَدُ الشَّيْئَيْن وَهُوَ اسْمٌ عَلَى أَفْعَلَ وَالْأُنْثَى (أخرى)، و(أُخَرُ) جَمْعُ أخرى، ومنه (مَرَرْتُ برَجُل آخَرَ).٨١ ، أو: (هو أحد الشيئين ويكونان من جنس واحد، وهو مُقَابل الأول،أو يكون المراد به معنى غير).٨٢، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة بأنه للعاقل، فقيل: هو مفرد جمعه آخَرون وهو للعاقلُ.أُخَّر وأواخرُ، مؤنثه أخرى، جمعها أُخْرَيات وأُخَرُ. وهو أحد شيئين يكونان من جنس واحد.٨٣

وهناك من بين بأنه يجب أن تكون هنالك مسافة بين الشيئين ليكون الآخر فالآخر: سواء بكسر الخاء والذي يعني ما غير أول أو ما غير سابق أو ما يبقى موجودا في الوقت الذي ينتهي فيه ما قبله.. أو كان بفتح الخاء (الآخر) الذي يراد منه غير الأنا المتكلم أو هو في بعض الدلالات (البديل) عما هو أصيل فإن المعنى الأصلي للجذر اللغوي لـ « آخر » يفترض وجود « مسافة » زمنية كالتقدم والتأخر أو « مساحة » كأول الصفوف وآخره.٨٤

ومنهم من فصله على أنه مفرد أو جمع، فجعله بأنه:كل ما يكون مقابل

(للأنا) الفردية و (نحن) الجمعية في حدود الشخصية الوطنية للجماعة أو الدولة أو الأمة، فالآخر ابتداء مصطلح محايد، مهما كانت دلالته في الإنسان أو الأشياء. وهذا ما بينته اللغة العربية ومبادئها، حيث أن لفظالآخر يمكن أن يكون مفرد ويطلق على الجمع فيكون على الإنسان المقابل للذات أو يطلق على الغير سواء كان موافقاً أم مبايناً في الرأي أو الجنس.٨٥

والآخر مفهوم واسع يشمل مدلوله لغويًّا لكل ما هو غير الذات، وغير الذات يتسع لكل من هو موجود باستثناء الذات المعنية.٨٦، و(أن مدلول الآخر في اللُّغَة خَاص بجنْس مَا تقدمه فَلَو قلت: (جَاءَنِي زيد وَآخر مَعَه) لم يكن الآخر إِلَّا من جنس مَا قلته؛ بخلَاف غير فَإِنَّهَا تقع على الْمُغَايرَة مُطلقًا في جنس أَو صفة. وهُوَ اسْم التَّفْضيل يجمع على آخَرين بالْفَتْح).٨٧

ومن ذلك يمكن القول بأن الآخر لغة: هو كل ما غير الأنا، سواء كان فردا أو جماعه، وهو مصطلح محايد، وفيه شئ يميزه عن الأنا، ويكون لكل موجود، بحيث يكونان من نفس الجنس.

الآخر اصطلاحا:

هو من تكون بينه وبين الأنا مسافة لا يمكن من خلالها الالتقاء بينهما ألا بعودة أحدهما إلى الآخر من دون مذله واستسلام وتنازل، بل بالاتصال وملئ الفراغ بينهما،فيكون بذلك بعيدا ومختلفا وغير الأنا.٨٨

وهناك من الباحثين من يجعل مفهوم الآخر مرتبط بمفهوم العدو ويمكن اعتبار ذلك ممكن، ولكن ليس هو الأصل الذي يتم به الحكم على الآخر.٨٩

ولكن الآخر لا يمكن حصره بصفه محدده فهو مصطلح شامل وعميق وواسع وحدوده غير واضحة، فقد يقصد به الصديق أو العدو أو المحايد، أينما كان سواء في المجتمع أو الأسرة أو المذهب أو الدين٩٠، ومن ذلك يمكن القول بأن الآخر قد يكون منا وليس مخالف لنا، وقد يكون من غيرنا؛ومنه قول الله تعالى: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾.٩١، قال ابن جرير: "عني بذلك كل لاحق لحق بالذين كانوا صحبوا النبيﷺ في إسلامهم من أي الأجناس؛ لأن الله عز وجل عمَّ بقوله: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُم﴾٩٢، فهنا بين (الآخر) بأنه منهم، مما يعني أن (الآخر) قد

يكون المخالف، كما قد يكون الموافق، وعلى ذلك فإن هذا اللفظ واسع المعنى يشتمل على أنواع متعددة من الموافقة والمخالفة على تعدد درجاتها، وحينئذ لا ينبغي أن يساق الحديث عن (الآخر) مساقًا واحدًا؛ بحيث يعم الجميع بحكم واحد أو موقف واحد.

والبعض جعل الجانب الأخلاقي والإنساني معا والجانب الفكري والثقافي معا فأطر مفهوم الآخر ضمن الجانب الفكري والثقافي فقط، وقيل بأنه يأخذ شكل خاص بوصفه المفهوم الذي يدل بصورة أساسية إلى الفروق الفكرية والثقافية بين الأفراد أو المجموعات البشرية، الصغيرة أو الكبيرة، وقد تتنوع هذه الاختلافات مرة بطابع اقتصادي، ومرة بطابع سياسي، وأخرى بطابع اجتماعي.٩٣

أي أن الأنا يكون مختلفا عن الآخر فكريا وثقافيا فقط ولكن بطابع متلون تارة اقتصاديا وتارة سياسيا وأخرى اجتماعيا.و يمكن القول بأنه لا توجد اختلافات واضحة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للآخر،فهو كل من يختلف عن الأنا ويكون مقابل له سواء كان صديقا أم عدوا أم محايدا،ومن نفس الجنس فردا كان أو جماعة.

نظره تاريخيه لمفهوم الآخر:

إن معنى هذا المفهوم استخدم بالماضي في كل الديانات والحضارات والثقافات، وعبر عنه بألفاظ مختلفة مثل الكافر والصابئ والأغيار وغيرها.وفي العصر الحديث تغير من مفهومه الواسع العام إلى درجة الاصطلاح، وتطور استخدامه كمصطلح في بعض اللغات الأوروبية، وما تم ذكره في هذه اللغات ثم في اللغة العربية هو ذكر لفظة الآخر وحدها، فصار يكفي القول «الآخر» فقط بدلاً من القول: «الرجل الآخر» أو «المجتمع الآخر».

وزاد استخدامه في التسعينيات كمصطلح (الآخر) أو اشتقاقاته مثل (الآخرية).٩٤، فخلقَ الله تعالى الإنسان من قبائل وأنساب وسخَّر له الكونَ ويسر له طرق التعارف ليتعايش مع الآخرين، فقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾،٩٥، (لتعارفوا): (ليعرف بعضكم

بعضا فِي النسب)٩٦.

فمن هذا يمكن القول أن الخلق كله من أفراد وجماعات وشعوب وقبائل يتم فيما بينهم التعارف والتواصل والتعايش، ولا يستطيع إنسان أن يعيش لوحده في هذا العالم دون الآخر.فليس أمام الناس من خيارٍ سوى التعايش مع بعضهم البعض، والتوصل فيما بينهم إلى مبادئ للتعايش مبنية على أسس صحيحة وبناءة من خلال التقارب أو التباعد في الأفكار والعقائد والمذاهب والديانات، وبهذا يتم معرفة الآخر والتعايش معه.

لفظة الآخر بالقرآن:

وردت لفظة الآخر بالقرآن الكريم بصورها المتنوعة مرات عديدة، حيث أحصى أحد الباحثين فوجد أنها وردت ٢٥٠ مره بمعاني مختلفة وصيغ كثيره، لكن ما يمثل منها معنى الغير أو المقابل للانا المختلف عنه سياسيا وفكريا وعقديا ورد تقريبا ٤٧ مره.٩٧

وجاءت كلمة آخر بهذا المعنى المقابل للانا بصيغ متنوعة، فأحيانا بصيغة المفرد المذكر ومنه قوله تعالى: ﴿وآخر من شكله أزواج﴾.٩٨ فجاء في تفسير البغوي أن أهل البصرة قرءوها (أخر) بضم الهمزة على أنها جمع أخرى. وقرأ آخرون بفتح الهمزة مشبعة على الألف على أنها واحد.٩٩

وجاءت على صيغة الجمع المذكر مرات عديدة منها قوله تعالى: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى أله أن يتوب عليهم أن الله غفور رحيم).١٠٠، {وآخرون} أي قوم آخرون سوى المذكورين.١٠١، وقوله تعالى: ﴿وآخرين مقرنين في الأصفاد﴾.١٠٢.وقوله تعالى: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم﴾.١٠٣، ووردت بعض الأحيان بصيغة المفرد المؤنث ومنه قوله تعالى: ﴿وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا﴾،١٠٤ أَيْ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ الْمَغَانِمَ وَمَغَانِمَ أخرى.١٠٥، أو بصيغة جمع المؤنث ومنه قوله تعالى: ﴿وأخر متشابهات﴾.١٠٦فبين الطبري: (أن من آيات القرآن ما هن محكمات فإنهن اللواتي قد أحكمن بالبيان والتفصيل، وأخر غيرها متشابهات في التلاوة، مختلفات في المعنى).١٠٧

مفهوم الآخر في الإسلام وأدلته من الكتاب والسنة:

إن مفهوم الآخر يتجلى في الإسلام بما جاء في القرآن الكريم من آيات دالة على ذلك وأيضا بما ورد في السنة النبوية من أحاديث وتعاملات الرسول ﷺ مع غير المسلمين، فإن الإسلام منذ بزوغه بعد الهجرة النبوية في المدينة المنورة كان يسمح في التعدد الديني والعقائدي وكذلك التنوع القبلي والاجتماعي، ذلك لأنه هو دين المحبة والسلام والأخوة، فهو يحترم آدمية الإنسان، فدعا إلى قبول الآخر والتواصل معه،١٠٨، وأقر بوجوده مادام هنالك اختلاف بالفطرة البشرية، وهو سنه إلهيه، لقوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين﴾.١٠٩

مفهوم الآخر في القرآن:

فالقرآن الكريم وضع مبادئ بينه للأسرة البشرية، وذلك أن الناس جميعا خلقوا من نفس واحده وهي وحدة الأصل البشري،١١٠، فقال تعالى: ﴿يا أيها الناس أتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام أن الله كان عليكم رقيبا﴾،١١١، أي:(واذكروا أنه خلقكم من نفس واحدة وجعلكم جنسا تقوم مصالحه على التعاون والتآزر، وحفظ بعضكم حقوق بعض).١١٢

إذن فإن من دلائل التعايش في الإسلام أنه لا يوجد فروق ولا تمايز بين الناس حتى لو اختلفت ألوانهم وأديانهم وجنسياتهم ألا في التقوى لقوله تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.١١٣، وصور الآخر في القرآن الكريم تتبين من خلال ما ورد في العديد من الآيات الكريمة المتمثلة بحوار الله تعالى مع الملائكة والرسل والناس على مختلف أنواعهم سواء المؤمنين أو الكفار، وحوار الرسل مع أقوامهم وحوار الأشخاص مع بعضهم البعض.١١٤

والقرآن الكريم يوضح في حواراته القرآنية أنه لا يجوز لأحد أن يتكبر عن الحوار مع الآخر لأن صور الحوار في القرآن تمثلت في محاورة الله عز وجل مع الملائكة ومع الشيطان، وكذلك محاورة الرسل لأقوامهم.١١٥، حيث بين ذلك الدكتور السيد علي خضر في الحوار في السيرة النبوية، فقال: (الحوار وسيلة مثلى

للدعوة إلى الله تعالى، شرعها عز وجل في كتابه الكريم، وذكر فيه صوراً كثيرة من الحوار، إذْ حاور هو سبحانه بعضاً من خلقه حواراً مباشراً كحواره الملائكةَ الكرامَ بشأن خلق آدم، وحواره لإبليس بشأن السجود لآدم عليه السلام، وحواره مع إبراهيم عليه السلام بشأن إحياء الموتى، ومع موسى عليه السلام بشأن رؤيته سبحانه، ثم قصّ ذلك في القرآن الكريم ليأخذ منه المؤمنون العبرة والنفع في دينهم ودنياهم).١١٦

والخطاب القرآني توجه بصوره خاصة إلى الإنسان بمختلف أشكاله باعتباره الآخر، فتارة يكون للأنبياء والرسل ومنه قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾،١١٧فهذا خطاب من الله تعالى لرسوله الكريم ﷺ بأن يبلغ ما أُنْزلَ إلَيْه جميع ما أنزل إليه.١١٨، فيعتبر الرسول هنا هو الآخر، وتارة يكون للناس بصوره عامه مثل قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾،١١٩، وأحيانا يكون للمؤمنين مثل قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين﴾.١٢٠

وقد يكون الخطاب لغير البشر مثل الملائكة والجن،ومنه الخطاب مع إبليس كقوله تعالى: ﴿قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين﴾،١٢١ فهذه عبارة عن محاوره محكيه من الله سبحانه وتعالى مع إبليس بواسطة ملك.١٢٢، فالمحاورة تدل على أن هناك آخر يتم التحاور مع، وفي كثير من الأحيان تمثلت صور الآخر بحوار الرسل لأقوامهم ومنها قوله تعالى: ﴿قال يا قومي إني لكم نذير مبين﴾١٢٣. فكان هنا خطاب نوح لقومه بأن الله أرسله إليهم (آمرا لهم أن ينذرهم بأس الله)١٢٤، وقد تكون الزوجة هي الآخر، كما ورد في حديث النبي مع بعض زوجاته في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾١٢٥، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ﴾ محمد ﷺ ﴿إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾، وهو في قول ابن عباس وقتادة وزيد بن أسلم وابنه عبد الرحمن بن زيد والشعبي والضَّحاك بن مزاحم: حَفْصةُ.١٢٦، وفي بعض الأحيان يكون الآخر هو الأب أو الابن، وذلك في خطاب الأب لابنه، أو الأب في خطاب الابن لأبيه وغير ذلك في الكثير من النماذج التي لا يسع ذكرها هنا.

مفهوم الآخر في السنة النبوية:

إن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي وهي الشارحة للقرآن الكريم المبينة لبعض المبهمات فيه فلابد من بيان الآخر في السنة النبوية بصوره موجزه. فمفهوم الآخر في نظر الإسلام يتجلى بما ورد من سيرة النبي ﷺ في تعامله مع من كانوا على غير دين الإسلام من النصارى واليهود وغيرهم وكل من دخل دار الإسلام وتعايش مع المسلمين. فأقر رسول الرحمة وجود الآخر، وأنه يجب التعامل والتواصل معه وأنه لا يوجد فرق بين المسلم وغيره إلا بتقواه وذلك من خلال قوله ﷺ: (يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وأباكم واحد، لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر ألا بالتقوى).١٢٧

فالسنة النبوية اقتصرت على وجود ذكر الآخر من البشر فلا يوجد أي ذكر للآخر من الملائكة والجن ويتضح ذلك ضمن وثيقة المدينة المنورة كأنموذج للسنة النبوية لأنها تمثل أول نص مكتوب في التاريخ الإسلامي بعد القرآن الكريم. فكانت الأنا واضحة وبينه في السنة النبوية كما جاء في نص الوثيقة (هذا كتاب من محمد النبي ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم)، فيتبين هنا أن الأنا تمثلت بالنبي ﷺ والمسلمين والمؤمنين أما الآخر فهم قريش، اليهود، العرب المشركون. ١٢٨

وتتضح صور الآخر في السنة النبوية من خلال حوار النبي ﷺ للكفار وحواره لأصحابه وللمنافقين واليهود والنصارى.١٢٩، وهناك نصوص كثيرة داله على ذلك، وتمثل المعاهدات والمراسلات التي عقدها الرسول ﷺ مع غير المسلمين اعترافا بالآخر مثل المعاهدة التي عقدها مع اليهود في المدينة،ومعاهدة الحديبية مع المشركين١٣٠. حيث يتبين من ذلك أن اليهود والمشركين هم صوره من صور الآخر في السنة.

فنرى أن النبي ﷺ عندما تلقى الأذى هو والمسلمون من كفار قريش دعا المسلمين للهجرة إلى الحبشة، التي كانت مملكة حاكمها مسيحي، إضافة إلى ذلك استقبال الرسول ﷺ لوفد نصارى نجران في مسجده، وطلبه منهم أن يقيموا صلاتهم

فيه، فجميع هذه الأمور كانت تدل على أن المسلمين كانت لهم أراده في التعـــايش السلمي الإنساني مع الآخر لأجل بناء العالم ضمن مبادئ الإسلام.١٣١.

فالرسول ﷺ عندما هاجر إلى المدينة كان معه من أتبعوه مـــن المـــسلمين وقسم من المشركين العرب وقبائل يهودية.١٣٢وهؤلاء يمثلون الآخر الذي تعامـــل معه الرسول ﷺ، فمن هذا يمكن القول بأن كل من تعامل معه النبي ﷺ في حياتـــه من خلال الحوار أو التعايش أو النصوص المكتوبة يعتبر هو الآخر سواء أكان من المسلمين أم المشركين أو من أهل الكتاب أو غيرهم.

ومن صور الآخر في السنة حواره ﷺ مع المشركين في الـــسنة الخامـــسة للبعثة النبوية حينما أراد المشركون إجهاض الرسالة المحمدية،حيث أجتمـــع عليـــه أشراف قريش وحاولوا أن يحيدوه ﷺ عن الإسلام، لكن الرسول ﷺ الذي فطر على السماحة وقبول الآخر والصبر عليه حتى يكسبه ولو بعد حين فقال لهم كما جاء في السيرة النبوية لابن هشام،١٣٣: (فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، وَمَـــا أَنَـــا بِالَّذِي يَسْأَلُ رَبَّهُ هَذَا، وَمَا بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ بِهَذَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بَشِيرًا وَنَذِيرًا –أَوْ كَمَا قَالَ– فإن تَقْبَلُوا مَا جِئْتُكُمْ بِهِ فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخرةِ، وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَيَّ أَصْبِرْ لأَمْرِ اللَّه حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ).١٣٤

فصور الآخر في القرآن والسنة كثيرة جدا لا يمكن حصرها تمثلـــت مـــن خلال خطاب الله عز وجل لعباده ومن خلال الحوارات المختلفة الواردة فيها، لكن الآخر في القرآن هو البشر والملائكة والجن، أما في السنة فهو البشر فقط، حيـــث كان الآخر هو كل من تعامل معه الرسول ﷺ من المسلمين والمشركين وأصـــحاب الأديان الأخرى.

أنواع الآخر:

إن التنوع والتلون ووجود الآخر المختلف هو من تجليات عظمة الله تعالى، وقدرته في خلقه، وهو سنته تعالى وفطرته في الحياة. والى هذا المعنى أشار القرآن الكريم في قوله عز وجل: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمـــة واحـــدة ولا يزالـــون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾.١٣٥، فلو شاء ربك لجعل النـــاس كلهـــم جماعة واحدة على دين واحد وهو دين الإسلام، ولكنه سبحانه لم يشأ ذلك، فلا يزال

الناس مختلفين في أديانهم؛ وذلك مقتضى حكمته.١٣٦

وقال تعالى: ﴿وما ذرأ لكم في الأرض مختلفا ألوانه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون﴾،١٣٧، فهذه أدله قرآنيه على وجود الآخر المختلف، وبما أن مصطلح الآخر مصطلح متنوع وواسع وغير واضح كما تم الإشارة إليه سابقا فلا يمكن تحديد أنواع معينه له، فهنالك من قال بأنه كل من كان ضد الذات سواء أكان صديقا أم عدوا، غريبا أم قريبا، من نفس الجنس أو من غيره وكل ذلك يعني شخصا آخر مخالفا لذلك الشخص أو مجموعه مخالفه للأخرى أو من هو مخالف لدين الإسلام.

وبهذا فإن الآخر قد يكون مسلما أو كافرا، والمسلم يكون على أنواع والكافر يكون على أنواع.١٣٨، أو من هو مخالف للبشر بالنوع مثل الملائكة والجن، فالقرآن الكريم خاطبهم جميعا باعتباره يحمل صفة المركزية في الذات الإلهية المقدسة في خطابه، فأستخدم صيغ (المسلمون، الكفار، المنافقون، يا أيها الذين أمنوا، يا أيها الناس)، وغيرها.١٣٩، فلهذا يمكن القول بان القرآن الكريم ومن خلال المحاورات التي صورها بين أنواع مختلفة للآخر.

المبحث الثالث

أسس وضوابط التعايش السلمى مع الآخر

إن الأساس في تعامل الإسلام مع الآخر هي الضوابط التي وضعها القرآن الكريم من خلال قوله تعالى: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم أن الله يحب المقسطين﴾١٤٠، أي أن تتواصلوا معهم وتعدلوا بينهم وتنصروهم.١٤١

فلكي يتم التعايش السلمي بصورته الصحيحة ووفق مبادئ جليه وواضحة لا بد من وجود أسس وضوابط يجب الارتكاز عليها في التعامل مع الآخر، ومن هذه الضوابط:

١ــ الاعتراف بوجود الآخر ليتم التعايش معه، وأن الله تعالى خلق الناس مختلفين في ألوانهم وأجناسهم وأديانهم، فطبيعة الإنسان تجعله يتواصل ليعيش مع الإنسان الآخر لأن ألأساس في هذا الاختلاف هو التعارف والتعايش ليتم التفاهم.١٤٢،

ويكون الاعتراف بالآخر بغض النظر عن لونه وجنسه ودينه فهو اعتراف للتعايش والتقارب بين البشر لأن الله تعالى خلق الناس مختلفين لقوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين﴾١٤٣، حيث جاء في تفسير قوله تعالى: (أمة واحدة): (قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْر: عَلَى ملَّة الْإِسلام وَحْدَهَا. وَقَالَ الضَّحَّاكُ: أَهْلُ دين وَاحد، أَهْلُ ضَلَالَة أَوْ أَهْلُ هُدًى. ﴿وَلا يَزالُونَ مُخْتَلفينَ﴾ أَيْ عَلَى أَدْيَان شَتَّى١٤٤.

٢ــ الوسطية: يجب التزام الوسطية في التعايش السلمي مع الآخر أو المسلمين مع غير المسلمين، فلا يمكن التفريق بين الناس على أي أساس، فكما يعامل المسلم يعامل غيره بالعدل داخل الدولة الإسلامية بحدود وسطيه تكفل ضمان تعايش الطرفين. ١٤٥، فالإسلام من خلال أحكامه يدعو إلى الاعتدال والتوسط بين الأطراف وينبذ التطرف.١٤٦. لقوله تعالى: ﴿وَكَذَلكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاس وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهيدًا﴾١٤٧. فقيل: (أي عدلا خيارا، ومنه قولهم: فلان واسط في عشيرته، أي في خيار عشيرته)١٤٨. والتزام الوسطية توجب على الأفراد احترام آدمية وكرامة الآخر بعيدا عن لونه ودينه وجنسه فالكل متساوون في نظر الإسلام.١٤٩، لذا على الإنسان التزام الوسطيّة وعدم الحياد عنها واحترام الآخرين عند التعامل معهم مما يفضي إلى تحقيق مبدأ من مبادئ التعايش السلمي مع الآخر أيا كان مسلما أو غير مسلم.

٣ ــ إقامة العدل: إن من أفضل مبادئ وأسس التعايش هو إقامة العدل مع الآخر، وأن التعامل بالعدل جعله الله عز وجل علامة للتقوى.١٥٠، فقال تعالى: ﴿يا أيها الَّذينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامينَ للَّه شُهَدَاءَ بالْقسْطِ وَلَا يَجْرمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدلُوا اعْدلُوا هُوَ أَقْرَبُ للتَّقْوَى﴾.١٥١، وفيه حث لله تعالى على العدل مع الآخر حتى لو كان عدوا، فجاء في تفسيرها: (اعدلوا بين الأعداء والأحباب على درجة سواء، فذلك العدل أقرب لخشية الله)١٥٢. فيلزم عدم القبول بأخذ حقوق الآخر وظلمه. فالتعايش السلمي لا يأخذ معناه الحقيقي إلا إذا تم من خلاله إعطاء كامل حقوق الآخر من خلال منحه الحرية وعدم نبذه وتهميشه، وألا سوف يلحق الأذى بالطرفين نتيجة ذلك الظلم، ١٥٣، ويتمثل ذلك العدل بالإسلام بالحفاظ على

الآخرين والدفاع عنهم إذا واجههم خطر والتكفل في إعطاءهم كافة حقوقهم وحفظ حرياتهم.١٥٤

٤ ــ الأمن، فإن كل شخص لا يدخل في صراع مع الآخرين أو يهدد أمنهم ولا يتجاوز على حرياتهم لابد له من أن يأمن على نفسه وأهله ودينه وعرضه وماله، وذلك بالتعامل مع الآخر سواء المسلمين أم غير المسلمين بالبر والقسط.١٥٥لقوله تعالى: ﴿لاَ يَنْهَاكُمْ الله عن الذين لم يُقاتلُوكم في الدّين ولم يُخْرجوكم منْ دياركُمْ أنْ تَبرُّوهمْ وتُقْسطُوا إليهم إن الله يُحبُّ الْمُقْسطين﴾.١٥٦

٥ــ التفريق بين الثوابت والمتغيرات:فعند الدعوة للتعايش السلمي يجب التفرقة بين الثوابت بالشريعة الإسلامية والتي لا يمكن التنازل عنها وأهمها نصرة مبادئ وأسس الإسلام وما أمر الله تعالى به في القرآن وبين المتغيرات التي يمكن أن تتبدل حسب تغير الزمان والمكان، حيث يجب استذكار المقاصد الشرعية في الإسلام عند التعايش مع الآخر.١٥٧

٦ ــ الوفاء بالعهود الدينية والمواثيق، فذلك يمد جسور الثقة والتواصل مع الآخر، فقد حث الله تعالى على الإيفاء بالعهد وجعل من يفي بعهده مع الآخرين كمن يفي بعهده مع ربه،١٥٨ومنه قوله تعالى: ﴿قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده﴾،١٥٩ (أَيْ هَلْ عَهدَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذَلكَ وَوَعَدَ به فَكَانَ حَقًّا لَكُمْ عنْدَهُ؛ لأَنَّ اللهَ لَا يُخْلفُ عَهْدَه)١٦٠، وفي هذه الآيات أدله على عدم الإخلاف بالعهود والمواثيق مع الآخر والحث على الإيفاء بها مما يسهل التعايش بين الأفراد.

٧ ــ تحقيق المساواة بين الناس، من خلال التكافل الاجتماعي بين الغني والفقير، مما يفضي إلى توفير العيش الكريم لكل إنسان. ومن ذلك فرض الله تعالى الزكاة وحث على الصدقة للآخرين المحتاجين وإقامة التعاون التجاري والمعرفي بين الناس بعيدا عن اختلاف دينهم وأعراقهم وألوانهم مما يؤدي إلى مد جسور التواصل والتقارب مع الآخرين.١٦١

٨ ــ التفاهم مع الآخر بالحوار البناء الذي يقرب وجهات النظر فيؤدي إلى التعايش وقبول الآخر.فالحوار بالإسلام يكون من خلال الدعوة إلى دين الحق وهو دين الإسلام. وقد كان من مبادئ الرسول ﷺ في التعايش مع الآخرين هو استخدام

الحوار، فورد عن النبي ﷺ أنه حاور أصحابه وحاور النصارى واليهود والمشركين بالتي هي أحسن ١٦٢، ومنه قوله تعالى بالتحاور مع غير المسلمين: ﴿ولا تُجادلُوا أهْلَ الكتَاب إلاّ بالتي هي أَحْسَنُ﴾١٦٣، فيجب مجادلتهم بالأحسن حيث قيل: (ثم أمر الله تعالى رسوله والمؤمنين. أن يجادلوا أهل الكتاب بالتي هي أحسن، ما داموا لم يرتكبوا ظلما)١٦٤. فالحوار مع الآخر بالحسنى يسهل التواصل والتفاهم.

٩ ــ ترك الاستعلاء والتكبر الذي يؤدي إلى النفور وعدم التعايش مع الآخر١٦٥، ومنه قوله تعالى: ﴿ولا تمش في الأرض مرحا﴾،١٦٦، فحذر الله سبحانه وتعالى الإنسان من التكبر والتعالي على الآخرين، فقال له: (ولا تمش- أيها الإنسان- متبخترًا متمايلًا كمشي الجبارين)، ١٦٧فذلك يؤدي إلى هدم أسس التعايش.

١٠ــ استخدام التاريخ كأساس من أسس وضوابط التعايش السلمي مع الآخر من خلال العودة إلى عهد الإسلام، وتوضيح كيفية معاملة المسلمين لغيرهم من اليهود والنصارى من خلال الأسس والمبادئ التي وضحها القرآن الكريم، وما وضعه الرسول ﷺ من قوانين بين المسلمين وغيرهم ليتم التعايش في بلاد الإسلام.١٦٨

١١ــ عدم إجبار الآخر على اعتناق غير عقيدته، ففي الإسلام نهى الله تعالى عن الإكراه في الدين وإعطاء الحرية لغير المسلمين في اعتناق الدين الإسلامي وحرية ممارسة شعائرهم الدينية، فلم يرد عن النبي ﷺ أنه أجبر أحدا على اعتناق الدين الإسلامي،١٦٩ لقوله تعالى: ﴿لاَ إكْراه في الدّين﴾١٧٠، فالرسل جميعهم جاءوا بدين واحد ودعوه واحده ألا وهي دعوة التوحيد لله تعالى وعبادته وحده فلا أكراه في الدين لظهور نور الحق.١٧١

١٣ــ التعاون مع الآخر لتحقيق التعايش السلمي معه، فالتعاون يكون من مبدأين أساسيين وهما البر والتقوى، ومنه قوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.١٧٢، أما التعاون بالبر مع الآخرين وذلك باحترام كبيرهم والعطف على صغيرهم ويكون ذلك باتقاء الله فيهم أو بالإثم والعدوان فإنه يؤدي إلى هدم أسس التعايش وقطع صلة التواصل، فتكون نتيجته التفرقة والعداوة ونشوب الصراعات بين الناس.١٧٣، ففي البر لا يكون انتقام، وهذا ما قاله

البيضاوي: (وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى على العفو والإغضاء ومتابعة الأمر ومجانبة الهوى. وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ للتشفي والانتقام). ١٧٤

الخلاصة:

بعد أن تعرفنا إلى طبيعة الموضوع نخلص إلى أن التعايش السلمي مع الآخر بجميع أنواعه أمر مهم في كل زمان ومكان ليتسنى التواصل ونبذ الخلافات، ويحتاج هذا إلى معرفة بكيفية التعامل مع الآخر واستمداد ذلك من خلال ما جاء بالإسلام من تشجيع على ذلك.

أهم النتائج:

١. أن الإسلام أول من شجع على التعايش السلمي بين الأفراد من خلال ما ورد بالقرآن الكريم والسنة النبوية من نماذج تدل على التعايش.

٢. التعايش السلمي ينبع من ركنين أساسيين وهما العيش المشترك بين الأفراد بألفه ومودة، والسلم الذي هو ملازم لذلك العيش بحيث يكون صفة له يؤدي إلى نبذ الفرقة والعداوة والبغضاء.

٣. أن التعامل بين الأفراد والشعوب والدول يعتمد على أسس وضوابط لابد توافرها للوصول إلى العيش بسلام دون صراعات ونزاعات.

٤. أن الله تعالى خلق الناس مختلفين في أفكارهم ومداركهم وأديانهم وجعل ذلك فطره يجب الإيمان بها.

٥. الإسلام حث على التعايش وأقر ذلك الاختلاف من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٦. أن صور التعايش السلمي وأنواع الآخر بدت واضحة وجليه بالقرآن الكريم والسنة النبوية.

٧. أذا أتبع الإنسان أسس وضوابط التعايش السلمي من خلال استقراء الكتاب والسنة تحقق له التعايش السلمي مع الآخر.

هوامش البحث:

١- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢ دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢: غدد الأجزاء:١٨، (في ٩ مجلدات)رقم [٢٥٦٦]، ج١٦، ص١٢٣.

٢- الحجرات١٣.
٣- د. سيف راشد الجابري، (١٤٢٩ ــ٢٠٠٨)، التعايش السلمي بين الشعوب في الإسلام، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي أدارة البحوث، ص١٠،٨،٧.
٤- خالد عليوي جياد،٢٠١٢، حقوق الآخر في ضوء وثيقة المدينة المنورة، جامعة كربلاء /كلية القانون، مجلة رسالة الحقوق، السنة الرابعة، العدد الثاني، ، ص١٤٤.
٥- مجمع اللغة العربية بالقاهرة،١٤١٤ ه، المعجم الوسيط، تحقيق:مجموعة من العلماء (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار النشر: دار الدعوة، الطبعة: الثالثة- ــ،عدد الأجزاء: ١٥، ج ٢، ص ٦٣٩
٦- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥، ج٦ ص٣٢١، ٣٢٢
٧- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)،تاج العروس من جواهر القاموس مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية، ج١٧ ص٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦.
٨- محمد موسى الشريف، ١٤٢٤ هـ ــ٢٠٠٣ م، التقارب والتعايش مع غير المسلمين، ط١ دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع /المملكة العربية السعودية، جده. ص٩.
٩-كوماربسنك،/١٢,١١,٢٠١٠، ما هو التعايش مجلة الحكمة،منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، ص١
١٠- إسلام العدل، السبت ١٧ سبتمبر ٢٠١١-٢١-٢٢، فلسفة التعايش، ص١
١١-خالد عليوي جياد، ٢٠١٢، حقوق الآخر في ضوء وثيقة المدينة المنورة،جامعة كربلاء /كلية القانون، مجلة رسالة الحقوق، السنة الرابعة، العدد الثاني،. ص١٤٨
١٢- هاني المبارك، د شوقي أبو خليل،١٩٩٦، الإسلام والتفاهم والتعايش بين الشعوب دار الفكر المعاصر بيروت لبنان، دار الفكر،دمشق سوريه، ص١٢.
١٣- عادل محمد عبد العزيز الغرياني،١١-١٣/٦/١٤٢٧هـ، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، بحث مقدم لندوة التعايش السلمي في الإسلام، تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي والمركز الإسلامي – كولومبو- سريلانكا، ص ٥.
١٤- سيف راشد الجابري، (١٤٢٩ ه ــ٢٠٠٨ م)، التعايش السلمي بين الشعوب في الإسلام.ط١ دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، أدارة البحوث، ص.
١٥-كومار ربسنك،١٢,١١,٢٠١٠ مجلة الحكمة، ما هو التعايش، منتدى الكلمة للدراسات والابحاث، ص٢.
١٦- نادية سعد الدين، ٢٠٠٤.الصهيونية والنازية وإشكالية، التعايش مع الآخر، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى،ص٢.
١٧- عبد العزيز بن عثمان التويجري، ١٤١٩هـ -١٩٨٨ م، الحوار من أجل التعايش، ،دار الشروق، دار الشروق، ط١، ، ص٧٧.
١٨- دانيال كولار،١٩٨٥م، العلاقات الدولية،ترجمة: د.خضر خضر دار الطليعة للطباعة والنشر – بيروت، ص١٢٥.

١٩-كومار ربسنك، ما هو التعايش، ص٢.
٢٠- عبد الله بن موسى يلكوي، ٢٠٠٨م، التعايش دراسة نقدية في ضوء الإسلام /، بأشراف د.عبد الله بن حمد العويسي،رسالة مقدمة لجامعة العلوم والتكنلوجيا، استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، صنعاء، يناير،ص٣٠.
٢١- كومار ربسنك، ما هو التعايش، ص٢.
٢٢ -سورة الحاقة، الآية ٢١.
٢٣- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآ ملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) جامع البيان في تأويل القرآن، ، تحقيق محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤.[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، والصفحات مذيلة بحواشي أحمد ومحمود شاكر، وهو ضمن خدمة مقارنة التفاسير] ص٥٨٦.
٢٤ - سورة الزخرف، الآية ٣٢.
٢٥- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٨ هـص٩٠.
٢٦-سورة النبأ، الآية١١.
٢٧- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو،الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٣،ج١، ص٥٩٠.
٢٨- سورة طه، الآية ١٢٣.
٢٩- محمد خير العبود،،١٤١٦ هـ /١٩٩٦ م،قواعد التعايش بين أهل الأديان عند شيخ الإسلام أبن تيميه الرمادي للنشر،ط٢ ص٣٧.
٣٠- سورة الحجرات ٢٠.
٣١- سورة القصص ٥٨.
٣٢- سورة الأعراف، الآية ١٠.
٣٣ - أبن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص٢٨٩،٢٩٣، باب الشين فصل السين.
٣٤- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) مختار الصحاح، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م،تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت – صيدا،عدد الأجزاء: ١ ص١٥٣.
٣٥-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط،ج١ ص٤٤٦.
٣٦- الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، ص٦.
٣٧- محمد عبد رب النبي، التعايش السلمي مع غير المسلمين في ضوء مقاصد الشريعة- منارات للعلوم الشرعية والدعوية٢٠١٥ ٢٢-٢
http://www.manaratweb.com ١/٤

/ /manaratweb.com http://www.manaratweb.com، ص١.

٣٨- سورة البقرة، الآية ٢٠٨.

٣٩- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤ م، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي،عدد الأجزاء:٢٠،(في ١٠ مجلدات)،، ج٣ ص٢٢.

٤٠- سورة الانفال، الآية ٦١

٤١- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس،الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، ج١، عدد الأجزاء ١، ص١٥١.

٤٢- سورة الحشر، الآية ٢٣.

٤٣- جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تفسير الجلالين، الناشر: دار الحديث- القاهرة،الطبعة: الأولى،ج١، عدد الأجزاء١، ص٧٣٤.

٤٤-سورة الاحزاب٤٤، الآية.

٤٥- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩ معدد الأجزاء: ٨، ج٦، ص٤٣١.

٤٦- أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعه وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١٥،ج١١ ص،١٠٥.

٤٧- الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، ص٥.

٤٨- بسام داود عجك، ١٤١٨ـــ ١٩٩٨،الحوار الإسلامي المسيحي /المبادئ، التاريخ ـالموضوعاتـ الأهداف، رسالة ماجستير، دار قتيبة والتوزيع، ط١، ص٣١٧.

٤٩- الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، ص٢.

٥٠- التويجري، الحوار من أجل التعايش، ص٧٨.

٥١- سورة ال عمران، الآية ٦٤.

٥٢- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١،ج١ ص١٣٣.

٥٣- الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، ص٦.

٥٤-محمد عبد رب النبي، التعايش السلمي مع غير المسلمين في ضوء مقاصد الشريعة، مجلة منارات للعلوم الشرعية، ص١.

٥٥ سورة الحجرات، الآية ١٣.

٥٦-: محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (المتوفى: ١٤٠٢هـ)،أوضح التفاسير،الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة: السادسة، رمضان ١٣٨٣ هـ- فبراير ١٩٦٤ م عدد

الأجزاء: ١،ج١، ص٦٣٦.

٥٧- سورة لقمان، الآية ١٥.

٥٨-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تفسير الجلالين،ص٥٤٢.

٥٩- سورة الممتحنة، الآية ٨.

٦٠ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٨٦٥.

٦١ – سورة التوبة، الآية٦.

٦٢. أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج ١ ص٦٦٥.

٦٣- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الارنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١م رقم ٢٣٤٨٩، ج٣٨، ص٤٧٤.

٦٤- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى الجعفى، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقى)،الطبعة: الأولى،١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩، كتاب:فى الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب:من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته،رقم٢٣٨٦، ج٣، ص١١٥.

٦٥. نفس المصدر السابق، كتاب الجنائز، باب من قام لجنازة يهودي، رقم ١٣١١،ج٢ ص٨٥

٦٦. نفس المصدر السابق، كتاب الجنائز، باب من قام لجنازة يهودى، رقم ١٣١٢،ج٢ ص٨٥.

٦٧.نفس المصدر السابق، كتاب الهبه وفضلها والتحريض عليها، باب قبول الهدية من المشركين رقم٢٦١٧، ج٣، ص١٦٣.

٦٨ –نفس المصدر السابق، كتاب:الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب: الهدية للمشركين رقم الحديث ٢٦٢٠، ج٣، ص١٦٤.

٦٩ نفس المصدر السابق، كتاب الأطعمة، باب الأكل مع الخادم، رقم ٥٤٦٠،ج٧، ص٨٢.

٧٠ نفس المصدر السابق،كتاب: الدعوات باب: الدعاء للمشركين، برقم ٦٣٩٧ ج٨ ص ٨٤.

٧١ نفس المصدر السابق، كتاب الجزية، باب أثم من قتل معاهدا بغير جرم، رقم٣١٦٦، ج٤، ص٩٦.

٧٢ نفس المصدر السابق، كتاب الصلح، باب الصلح مع المشركين.ج٣، ص١٨٥، رقم ٢٧٠١.

٧٣ – الغرياني،التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، ص٥.

٧٤عبد السلام حمود غالب،اثر الحوار في التعايش مع الآخر، مجلة الحوار المتمدن- العدد:٤١١٢ -٢٠١٣ /٣/٦-٣٤:٢٢، المحور : العمل المشترك بين القوى اليسارية والعلمانية والديمقراطية،التعايش مع الآخرص٦.

٧٥ الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، ص٤.

٧٦ التويجري، الحوار من أجل التعايش،ص٧٨.

٧٧- عبد السلام حمود غالب، اثر الحوار في التعايش مع الآخر،مجلة الحوار المتمدن-، ص٧.
٧٨ -المصدر السابق ص٦.
٧٩-محمد محفوظ، الحوار من أجل التعايش، مقالات اليوم، نشر قبل ١٦٧٦٤ أيام، في،OLD .
٨٠-أبن منظور، لسان العرب، ج٤، ص١٣،١٢.

٨١-زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) مختار الصحاح، المؤلف: المحقق: يوسف الشيخ محمد،الناشر: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت - صيدا،الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١ص١٥
٨٢-مجمع اللغة العربية،١٩٨٩م، ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط٢، اسطانبول ،دار الدعوة،ج١، ص٨.
٨٣- أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص٧٠ عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م،

عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد.
٨٤-شايع بن هذال الوقيان، ما معنى الحوار مع الآخر، جريدة عكاظ، العدد٤٤٥١، السبت ١٧- ١٠، ١٤٣٤، هـ /٢٤ أغسطس ٢٠١٣م.
٨٥- حسين نعمه، مفهوم الآخر، www.social subject line.com
٨٦- هاشم حسن هاشم السوداني، القيم المشتركة ودورها في تطبيق التعايش السلمي مع الآخرين،مقالات وكتابات،نشرت بواسطة شبكة شاهد، ١٢ أغسطس، ٢٠١٢.

٨٧- أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المحقق: عدنان درويش- محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، عدد الأجزاء: ١، ص٦٢، ٦٣.
٨٨- شايع بن هذال الوقيان، ما معنى الحوار مع الآخر، جريدة عكاظ، ، العدد٤٤٥١، السبت ١٧، ١٠، ١٤٣٤ هـ /٢٤ أغسطس ٢٠١٣م
٨٩- هاشم السوداني، القيم المشتركة ودورها في تطبيق التعايش السلمي مع الآخرين.
٩٠- سعد بن بجاد بن مصلح العتيبي، ، ١٤٢٦ـ١٤٢٧ هـ، مصطلح الآخر المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الثقافة الإسلامية، مسار العقيدة، ص٤.

٩١- سورة الجمعة الآية ٣
٩٢-محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م ٢٤ ج٢٣ ـ ص٣٧٣.
٩٣. زكي مراد، صحيفة عكاظ،٣٠، ٤، ٢٠٠٩ م ـ٥،٥، ١٤٣٠ هـ /العدد ٢٨٧٤، ٢٠ مايو ٢٠١٥، العدد ٥٠٨٥.
٩٤. سعد بن بجاد بن مصلح العتيبي، مصطلح الآخر، من كتاب الإسلام والآخر، د.أسعد السحمراني، دار النفائس،بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ:٣٩. ص٣.

٩٥-سورة الحجرات، الآية:١٣.

٩٦-. أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)،معاني القرآن، لمحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى، ج٣،ص٧٢.

٩٧- خالد عليوي جياد،٢٠١٢، حقوق الآخر في ضوء وثيقة المدينة المنورة، ص١٥٠.

٩٨- سورة ص، الآية ٥٨.

٩٩-محيى السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)،معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر- عثمان جمعة ضميرية- سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء ٨،ج٧ ص٩٩.

١٠٠- سورة التوبه، الآية ١٠٢.

١٠١- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويلج١،ص٧٠٦.

١٠٢سورةص، الآية ٣٨.

١٠٣- سورة الجمعة، الآية ٣.

١٠٤. سورة الفتح ٢١.

١٠٥-أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤ م عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا (في ١٠ مجلدات)،ج١٦، ص٢٧٩.

١٠٦-سورة آل عمران، الآية ٧.

١٠٧- الطبري،جامع البيان في تأويل القرآن،ج٦، ص١٧٠، ١٧٣.

١٠٨-سعد بن بجاد بن مصلح العتيبي، مصطلح الآخر، ص٤.

١٠٩- جياد، حقوق الآخر في ضوء وثيقة المدينة المنورة، ص١٤٧.

١١٠- الغريانى، التعايش السلمى فى عصور الدول الإسلامية،ص١٢.

١١١- سورة النساء، الآية١.

١١٢- أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، تفسير المراغي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ- ١٩٤٦ م،عدد الأجزاء: ٣٠، ج٤ ص١٧٤.

١١٣- سورة الحجرات، الآية ١٣.

١١٤-الشريف،التقارب والتعايش، ص١٣.

١١٥-العتيبي، منهجية الحوار بالقرآن ص٢٠٢، ٢٠٣.

١١٦- السيد علي خضر، ١٤٣١هـ، الحوار في السيرة النبوية، البحث الحائز على جائزة المركز الثالث في مسابقة معالي السيد حسن عباس شربتلي العالمية للتعريف بنبي الرحمة (ﷺ) أستاذ العلوم اللغوية المشارك، كلية التربية،جامعة المنصورة،ص٦.

١١٧-سورة المائدة، لآية ٦٧.

١١٨-إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ)،الموسوعة القرآنية، الناشر: مؤسسة سجل العرب الطبعة: ١٤٠٥ هـ، ج٩، ص ٣٩٤.

١١٩- سورة النساء، الآية ١.

١٢٠- سورة آل عمران، الآية ١٠٠

١٢١- سورة ص، الآية ٧٥.

١٢٢-محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، عدد الأجزاء: ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين)، ج٢٣، ص٣٠٢.

١٢٣- سورة نوح، الآية ٢.

١٢٤-أبن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٨، ص ٢٣١.

١٢٥-سورة التحريم، الآية ٣.

١٢٦- الطبري،جامع البيان في تأويل القرآن، ج٢٣، ص٤٨١.

١٢٧- أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، سبق تخريجه.

١٢٨- جياد، حقوق الآخر فى ضوء وثيقة المدينة المنورة، ص١٥٤، ١٥٥.

١٢٩- الشريف، التقارب والتعايش، ص١٤.

١٣٠- العتيبي، منهجية الحوار بالقرآن، ص١٩٥.

١٣١- جياد، حقوق الآخر في ضوء وثيقة المدينة المنورة ص١٤٧.

١٣٢- الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية،ص١٤.

١٣٣- يحيى الطاهر ناعوس، الحوار وقبول الآخر في ضوء الهدي النبوي، شبكة الألوكة.

١٣٤- عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)،السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م، عدد الأجزاء: ٢، ج١ ص٢٩٧.

١٣٥- سورة هود، الآية ١١٨.

١٣٦- نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية،الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩ م،عدد الأجزاء: ١.ج١، ص٢٣٥

١٣٧- سورة النمل، الآية ١٣.

١٣٨- العتيبى، مصطلح الآخر. ص٥

١٣٩- جياد، حقوق الآخر في ضوء وثيقة المدينة المنورة، ص١٥٠

١٤٠- سورة الممتحنة الآية ٨

١٤١- الفيروز آبادي، تنوير المقياس من تفسير أبن عباس، ص٤٦٧.

١٤٢- محمد عبد الكريم رجب عبد العاطى، رجب ١٤٢٩هـ يوليو ٢٠٠٨م، منهجية الحوار في القرآن الكريم، ، مجلة الشريعة والقانون،العدد٣٥.

١٤٣- سورة هود،الآية ١١٨.

١٤٤- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي،المؤلف:، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش

الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤ م،عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا (في ١٠ مجلدات)ج٩ ص١١٤.

١٤٥- هاشم حسن هاشم السوداني، القيم المشتركة في تطبيق التعايش السلمي مع الآخرين، نشرت بواسطة شبكة شاهد ١٢ أغسطس، ٢٠١٢,١٤٦.التويجري، الحوار من أجل التعايش، ص ١٦.

١٤٧- سورة البقرة، الآية ١٤٣.

١٤٨-أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، مجاز القرآن،،المحقق: محمد فواد سزگين،الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة،الطبعة: ١٣٨١ هـ ج١ ص٥٩.

١٤٩- عبد الله بن عبد العزيز المصلح،أسس التعايش السلمي في الإسلام ومرتكزاته، بحث مقدم لندوة (التعايش السلمي في الإسلام) سيريلانكا،ص٨.

١٥٠-علي جميل خلف، فقه المواطنة والتعايش السلمي في الفقه الإسلامي، (التعامل مع غير المسلمين أنموذجاً)، جامعة ديالى، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية العلوم الإسلامية، ص٦.

١٥١-سورة المائدة،الآية٨.

١٥٢: نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، المؤلف، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩ معدد الأجزاء: ١، ج١، ص ١٠٨.

١٥٣- عبد السلام حمود غالب، أثر الحوار في التعايش مع الآخر، الحوار المتمدن.

١٥٤- بسام داوود عجك، الحوار الإسلامي المسيحي،المبادئ التاريخية الموضوعات الأهداف، ، رسالة لنيل الماجستير، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨ هـ /١٩٩٨ م

١٥٥-عبد الله بن عبد العزيز المصلح، سيريلانكا،.ص٨١٥٦-سورة الممتحنة، الآية ٨

١٥٧-هاشم حسن هاشم السوداني.، القيم المشتركة ودورها في تطبيق التعايش السلمي مع الآخرين.

١٥٨- الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، ص٢٢.

١٥٩- سورة البقرة الآية ٨٠.

١٦٠- محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، تفسير المنار،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١٢ جزءا، ج١ ص٣٠٠.

١٦١-عبد الله بن عبد العزيز المصلح، أسس التعايش السلمي في الإسلام ومرتكزاته، بحث مقدم

لندوة (التعايش السلمى فى الإسلام) سيريلانكا، ص٨.

١٦٢- التويجري، الحوار من أجل التعايش، ص.

١٦٣-سورة العنكبوت الآية ٤٦.

١٦٤- محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة- القاهرة، الطبعة: الأولى ج١١ ص٤٤، تاريخ النشر:أجزاء ١- ٣: يناير ١٩٩٧جزء ٤: يوليو ١٩٩٧جزء ٥: يونيو ١٩٩٧أجزاء ٦- ٧: يناير ١٩٩٨أجزاء ٨- ١٤: فبراير ١٩٩٨جزء ١٥: مارس ١٩٩٩.

١٦٥-عبد الله بن عبد العزيز المصلح، أسس التعايش السلمي في الإسلام ومرتكزاته.بحث مقدم لندوة (التعايش السلمي في الإسلام) سيريلانكا،ص٨.

١٦٦-سورة الأسراء، الآية ٣٧.

١٦٧-محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن،إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي،الناشر: دار طوق النجاة، بيروت- لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م،ج ١٦،ص١١١،عدد الأجزاء: ٣٣.

١٦٨-عبد الله بن عبد العزيز المصلح، أسس التعايش السلمي في الإسلام ومرتكزاته، بحث مقدم لندوة (التعايش السلمى فى الإسلام) سيريلانكا،.ص٨.

١٦٩-الغرياني،التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية،ص١٩١٧٠- سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

١٧١-محمد على الصابونى،صفوة التفاسير، الناشر: دار الصابونى للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م،عدد الأجزاء: ١،ج١.ص١٤٦.

١٧٢- سورة المائدة، الآية ٢.

١٧٣-إبراهيم الميلاد،٢٣- ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢، مبادئ التعايش في الرؤية القرآنية، العدد (٥٠).

١٧٤- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٢ ص١١٤.

قائمة المصادر والمراجع:

١- القرآن الكريم.

٢- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢ دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢: عدد الأجزاء:١٨، (في ٩ مجلدات) رقم [٢٥٦٦]، ج١٦، ص١٢٣.

٣- د. سيف راشد الجابري، (١٤٢٩ ـ٢٠٠٨)، التعايش السلمي بين الشعوب في الإسلام، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي أدارة البحوث، ص١٠،٨،٧.

٤- خالد عليوي جياد،٢٠١٢، حقوق الآخر في ضوء وثيقة المدينة المنورة، جامعة كربلاء /كلية القانون، مجلة رسالة الحقوق، السنة الرابعة، العدد الثاني، ، ص١٤٤.

٥- مجمع اللغة العربية بالقاهرة،١٤١٤ ه، المعجم الوسيط، تحقيق:مجموعة من العلماء (إبراهيم

مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار النشر: دار الدعوة، الطبعة: الثالثة- ــ،عدد الأجزاء: ١٥، ج ٢، ص ٦٣٩

٦- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر- بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥،ج٦ ص٣٢١، ٣٢٢.

٧- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية، ج١٧ ص٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦.

٨- محمد موسى الشريف، ١٤٢٤-هـ ــ٢٠٠٣ م، التقارب والتعايش مع غير المسلمين، ط١ دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع /المملكة العربية السعودية، جده. ص٩.

٩- كومارربسنك،/١٢,١١,٢٠١٠، ما هو التعايش مجلة الحكمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، ص١.

١٠- إسلام العدل، السبت ١٧ سبتمبر ٢٠١١-٢١-٢٢، فلسفة التعايش، ص١

١١- هاني المبارك، د شوقي ابو خليل،١٩٩٦، الإسلام والتفاهم والتعايش بين الشعوب دار الفكر المعاصر بيروت لبنان، دار الفكر،دمشق سوريه، ص١٢.

١٢-عادل محمد عبد العزيز الغرياني،١١-١٣/٦/١٤٢٧هـ، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، بحث مقدم لندوة التعايش السلمي في الإسلام، تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي والمركز الإسلامي – كولومبو- سريلانكا، ص ٥.

١٣-نادية سعد الدين، ٢٠٠٤.الصهيونية والنازية وإشكالية، التعايش مع الآخر، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى،.ص٢

١٤- عبد العزبز بن عثمان التويجري، ١٤١٩هـ -١٩٨٨ م، الحوار من أجل التعايش، ، دار الشروق، دار الشروق، ط١، ، ص٧٧.

١٥- دانيال كولار،١٩٨٥م، العلاقات الدولية، ترجمة: د.خضر خضر، دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت، ص١٢٥

١٦-عبد الله بن موسى يلكوي، ٢٠٠٨م، التعايش دراسة نقديه في ضوء الإسلام /، بأشراف د. عبد الله بن حمد العويسي، رسالة مقدمة لجامعة العلوم والتكنلوجيا، استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، ، صنعاء، يناير،ص٣٠.

١٧- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) جامع البيان في تأويل القرآن، ، تحقيق محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤. [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، والصفحات مذيلة بحواشي أحمد ومحمود شاكر، وهو ضمن خدمة مقارنة التفاسير] ص٥٨٦.

١٨- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٨ هـص٩٠.

١٩- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي

الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٣، ج١، ص٥٩٠.
٢٠- محمد خير العبود،،١٤١٦ هـ /١٩٩٦ م، قواعد التعايش بين أهل الأديان عند شيخ الإسلام أبن تيميه الرمادي للنشر،ط٢ ص٣٧.
٢١- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) مختار الصحاح، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م،تحقيق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت – صيدا،عدد الأجزاء: ١ ص١٥٣.
٢٢- محمد عبد رب النبي، التعايش السلمي مع غير المسلمين في ضوء مقاصد الشريعة- منارات للعلوم الشرعية والدعوية ٢٠١٥ ٢٢-٢
http://www.manaratweb.com
/ /manaratweb.com http://www.manaratweb.com، ص١.
٢٣- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤ م، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عدد الأجزاء:٢٠،(في ١٠ مجلدات)،، ج٣ ص٢٢.
٢٤-مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس(٦٨)، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، ج١، عدد الأجزاء ١، ص١٥١.
٢٥-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تفسير الجلالين، الناشر: دار الحديث – القاهرة،الطبعة: الأولى،ج١، عدد الأجزاء١، ص٧٣٤.
٢٦- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم،المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩ معدد الأجزاء: ٨، ج٦، ص٤٣١.
٢٧- أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعه وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١٥،ج١١ ص،١٠٥.
٢٨-عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١،ج١ ص١٣٣.
٢٩- محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (المتوفى: ١٤٠٢هـ)،أوضح التفاسير،الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة: السادسة، رمضان ١٣٨٣ هـ- فبراير ١٩٦٤ م عدد الأجزاء: ١،ج١، ص٦٣٦.
٣٠- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الارنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١م

رقم ٢٣٤٨٩، ج٣٨، ص٤٧٤.

٣١- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى الجعفى، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى،١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩

٣٢ عبد السلام حمود غالب، اثر الحوار في التعايش مع الآخر،الحوار المتمدن- العدد:٤١١٢ -٢٠١٣ /٣/٦-٣٤:٢٢، المحور: العمل المشترك بين القوى اليسارية والعلمانية والديمقراطية، التعايش مع الآخرص٦. -محمد محفوظ،، الحوار من أجل التعايش، مقالات اليوم، نشر قبل ١٦٧٦٤ أيام، في،٣٣OLD

٣٤- أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة،ص٧٠ عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م،عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد.

٣٥- شايع بن هذال الوقيان، مامعنى الحوار مع الآخر، جريدة عكاض، العدد٤٤٥١، السبت ١٧-١٠، ١٤٣٤، هـ /٢٤ اغسطس ٢٠١٣م.

٣٦- حسين نعمه، مفهوم الآخر،www.social subject line.com.

٣٧- هاشم حسن هاشم السودانى، القيم المشتركة ودورها فى تطبيق التعايش السلمى مع الآخرين، مقالات وكتابات، نشرت بواسطة شبكة شاهد، ١٢أغسطس، ٢٠١٢.

٣٨- أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المحقق: عدنان درويش- محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء: ١، ص٦٢، ٦٣

٣٩- سعد بن بجاد بن مصلح العتيبي، ١٤٢٦ـ١٤٢٧ هـ، مصطلح الآخر المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الثقافة الإسلامية، مسار العقيدة، ص٤.

٤٠. زكى مراد، صحيفة عكاظ،٣٠، ٤، ٢٠٠٩ م ـ٥،٥، ١٤٣٠ هـ /العدد ٢٨٧٤، ٢٠ مايو ٢٠١٥، العدد ٥٠٨٥.

٤١-. أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) معاني القرآن، لمحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى، ج٣، ص٧٢.

٤٢- محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)،معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر- عثمان جمعة ضميرية- سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء ٨،ج٧ ص٩٩.

٤٣- أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، تفسير المراغي،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ- ١٩٤٦ م،عدد الأجزاء: ٣٠، ج٤ ص١٧٤.

٤٤- العتيبي، منهجية الحوار بالقرآن ص٢٠٢، ٢٠٣.

٤٥- السيد علي خضر، ١٤٣١هـ، الحوار في السيرة النبوية، البحث الحائز على جائزة المركز الثالث في مسابقة معالي السيد حسن عباس شربتلي العالمية للتعريف بنبي الرحمة (ﷺ) أستاذ العلوم اللغوية المشارك،كلية التربية،جامعة المنصورة،ص٦.

٤٦- إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ)،الموسوعة القرآنية، الناشر: مؤسسة سجل العرب الطبعة: ١٤٠٥ هـ، ج٩، ص ٣٩٤.

٤٧- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»الدار التونسية للنشر- تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ،عدد الأجزاء: ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين)، ج٢٣، ص٣٠٢.- يحيى الطاهر ناعوس، الحوار وقبول الآخر في ضوء الهدي النبوي، شبكة الألوكة.

٤٨-عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)،السيرة النبوية لآبن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م، عدد الأجزاء: ٢، ج١ ص٢٩٧.

٤٩- نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية،الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة،١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م،عدد الأجزاء: ١.ج١، ص٢٣٥ - تفسير أبن عباس ص٤٦٧.

٥٠- محمد عبد الكريم رجب عبد العاطى، رجب ١٤٢٩هـ يوليو ٢٠٠٨م، منهجية الحوار في القرآن الكريم، ، مجلة الشريعة والقانون،العدد٣٥.

٥١- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، مجاز القرآن،، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة،الطبعة: ١٣٨١ هـ ج١ ص٥٩.

٥٢- عبد الله بن عبد العزيز المصلح، أسس التعايش السلمي في الإسلام ومرتكزاته، بحث مقدم لندوة (التعايش السلمي في الإسلام) سيريلانكا،ص٨.

٥٣- على جميل خلف، فقه المواطنة والتعايش السلمى فى الفقه الإسلامى، (التعامل مع غير المسلمين أنموذجاً)، جامعة ديالى، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلة العلوم الإسلامية، ص٦.

٥٤- محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، تفسير المنار،الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١٢ جزءا، ج١ ص٣٠٠.

٥٥- محمد سيد طنطاوى، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى ج١١ ص٤٤، تاريخ النشر:أجزاء ١- ٣: يناير ١٩٩٧جزء ٤: يوليو ١٩٩٧جزء ٥: يونيو ١٩٩٧،أجزاء ٦- ٧: يناير ١٩٩٨أجزاء ٨- ١٤: فبراير ١٩٩٨جزء ١٥: مارس ١٩٩٩.

٥٦- محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان

في روابي علوم القرآن،إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي،الناشر: دار طـــوق النجـــاة، بيـــروت – لبنان،الطبعـــة: الأولـــى، ١٤٢١ هـــــ- ٢٠٠١ م،ج ١٦،ص١١١،عدد الأجزاء: ٣٣.

٥٧- محمد على الصابونى، صفوة التفاسير، الناشر: دار الصابونى للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـــ- ١٩٩٧ م،عدد الأجزاء: ١،ج١.ص١٤٦.

٥٨- إبراهيم الميلاد،٢٣- ١٤٣٣هـــ/ ٢٠١٢، مبادئ التعايش في الرؤية القرآنية، العدد (٥٠).